

شرح نونية ابن القيم(7)-المقدمة(7)-الثلاثاء 8-3-1441هـ

عبدالكريم الخضير

الحمد لله وعليكم السلام ورحمة استغفر الله استغفر شباب تعليم القراءة. اه فمن كان لذكر اسمائه وصفاته فاته مبغضا في القراءة نعم قراءة كانت وش وقفت عليه هو نفسه نفس الموضع نفس الموضع. فمن كان لذكر اسمائه هذا وقفت -

00:00:00

وانا واقف عليه. نعم يا سلام. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين -

00:02:06

يا ارحم الراحمين. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا. وعنها معرضانا نافرا ومنفرا. فالله له اشد

00:02:26

بغضا عنه اعظم اعراضه وله اكبر مقتا. حتى تعود القلوب على قلبي. قلب -

00:02:56

قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته. ونعيمه وقرة عينه. لو فارقه ذكرها او محبتها ساعة لاستغاث. يا مقلب القلوب ثبت قلبي

على دينك. فلسان حاله يقول يراد من القلب نسيانكم وتأنبى الطياع على الناقل. ويقول اذا -

00:03:26

قضيت الفؤاد تناسيا الفيت وحشائى بذلك شحاحا. ويقول اذا مرضنا اتداوينا بذركم فنترك الذكر احيانا فنتنكس. ومن المحال ان

يذكر من هو محارب لصفاته نافر من سماعها معرض بكليته عنها -

في خطأ يحصل عليك. وبين؟ زاعم ان السلامة في ذلك. كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان. والاعراض عن العزيز الرحيم. فليس

00:03:56

القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى. وصفاته وافعاله واسمائه. ولا افرح بشيء قط -

00:04:26

فرحة بذلك وكفى بالعبد خذلانا ان يضرب على قلبه سرادق الاعراض عنها والنفرة والتنفير شو في النسخة نسخة طاء وكذا بالعبد

خذلانا ان يضرب على به سرادق الاعراض عنها والنفرة والتنفير. والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع لم ينفع الا -

00:05:11

معرفة الله تعالى والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله تعالى الايمان به والايمان. احسن الله والايمان به وبصفاته

واسمه الا بعد معرفة وبعد الايمان الا بعد معرفة الله تعالى والايمان به وبصفاته واسمائه. حسب اليقين -

00:05:50

والقلب الثاني. تقرأ طيب هم نقف هنا. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله

00:05:50

واصحابه اجمعين سبق في كلام المؤلف رحمة الله تعالى -

00:06:21

ان هذا الباب باب الاسماء والصفات الم تعلق بالله جل وعلا اشرف مطلوب. لشرف معلومه. وال حاج اليه بالنسبة للمسلم اشد من

ال الحاجة الى الطعام والشراب. فقدان الطعام والشراب يفقد الحياة الدنيا. وبفقدان هذا الباب من قلب المؤمن يفقد الحياة الحقيقية -

00:06:59

والحياة الابدية وشتان ما بين البابين شتان ما بين الامرین مع الاسف اننا نلاحظ كثير من طلاب العلم همهم وهذا تقدم ونبهت عليه

00:06:59

وذكرته اكثر من مرة وفي مناسبات من هذه الدروس -

00:07:28

ان بعض طلاب العلم لا يوليهم ما يستحقه من العناية تجد بعض اهل العلم الذين يجلسون للتدریس يهتمون بالفقه العملي ويكون هو

اهمهم مقصودهم وما يخدم هذا الفقه العملي من -

00:07:53

الحاديـثـ الحـدـيـثـ عـلـومـ الـاـلـلـةـ تـخـدـمـ الـعـلـمـ كـلـهـ. يـقـرـأـ فـيـ اـحـادـيـثـ الـاحـکـامـ لـيـتوـصـلـ بـهـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ الـاحـکـامـ الـعـلـمـیـةـ وـيـقـرـأـ فـیـ کـتـبـ اـهـلـ

الـعـلـمـ مـصـنـفـةـ فـیـ مـسـائـلـ الـاحـکـامـ الـعـلـمـیـةـ معـ اـنـ هـذـاـ هـوـ فـقـهـ الـاـكـبـرـ -

00:07:53

ولـوـ عـرـضـ حـقـيـقـةـ الـاـمـرـ لـمـ غـفـلـ عـنـ مـثـلـ هـذـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ وـرـأـيـنـاـ وـقـدـ ذـكـرـتـ هـذـاـ مـنـ شـيـوخـنـاـ مـنـ يـبـكيـ عـنـدـ سـمـاعـ مـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـانـهـ

قدح في الذات الالهية من كلام المبتدعة يبكي بكاء مرا - 00:08:21

بينما تمر به المواقع والآيات التي والحاديـت التي كالصيـاء للقلوب فيتأثر بها ويتفاعل معها على ما يقولون لكن هذا طبعاً لماذا؟ لأنـه عرف حقيقة الحال لو شخص يقدح في أبيك - 00:08:50

تجـد أنـ الـالم يـعتصـر قـلـبكـ. أـنتـ لا تستـطـيعـ انـ تـرـدـ عـلـيـهـ تـجـدـ الـالمـ يـعـتـصـرـ قـلـبكـ. فـضـلاـ عـنـ اـنـ يـؤـذـيـهـ باـذـيـ حـسـيـ فـاـذاـ كانـ فـيـ مـخـلـوقـ فـاـذاـ كانـ هـؤـلـاءـ المـبـتـدـعـ يـقـدـحـونـ فـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:09:17

الـذـيـ لـهـ اـعـظـمـ الـمـنـةـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ غـيـرـكـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ فـمـثـلـ هـذـاـ يـجـبـ اـنـ يـعـطـيـ حـقـهـ مـرـفـقـ بـكـلـامـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ يـكـفـيـ وـسـيـأـتـيـ مـاـ يـؤـيدـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ كـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ. يـقـولـ فـمـنـ كـانـ لـذـكـرـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ مـبـغـضاـ. بـعـضـ 00:09:41

الـنـاسـ خـلـاـصـ تـرـسـخـ فـيـ ذـهـنـهـ اـنـ هـذـاـ الـبـابـ مـقـتـرـنـ وـمـرـتـبـ بـالـمـبـتـدـعـ مـنـ الـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـالـاشـاعـرـةـ وـالـمـاتـرـيـدـيـةـ وـغـيـرـهـمـ. وـاـنـتـهـيـ وـقـتـهـمـ اـنـتـهـيـ قـلـ مـاـ فـيـهـ جـهـمـيـةـ فـيـهـ جـهـمـيـةـ يـقـولـ مـاـ فـيـ مـعـتـزـلـةـ وـمـاـ اـكـثـرـ مـعـتـزـلـةـ فـيـ 00:10:12

الـزـمـانـ الـذـيـنـ يـقـدـمـونـ الـعـقـلـ عـلـىـ النـصـ وـقـلـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ بـقـيـةـ الـطـوـافـ وـاـمـاـ الـرـوـافـضـ فـلـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ اـسـتـدـالـلـ عـلـىـ وـجـودـهـمـ اـمـرـهـمـ اـشـهـرـ مـنـ اـنـ يـقـالـ هـمـ مـوـجـودـونـ اوـ غـيـرـ مـوـجـودـينـ - 00:10:45

وـالـرـوـافـضـ مـوـغـلـونـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ مـنـكـرـوـنـ لـلـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـهـمـ مـعـتـزـلـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـجـاهـمـيـةـ فـيـ اـبـابـ اـخـرـىـ وـجـبـرـيـةـ فـيـ بـابـ الـقـدـرـ وـعـنـدـهـمـ اـمـرـهـمـ يـعـنيـ اـجـتـمـعـتـ فـيـهـمـ زـيـالـةـ الـمـذـاـهـبـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ. وـقـدـ رـفـعـواـ عـقـيرـتـهـمـ فـيـ مـطـلـعـ هـذـاـ الـقـرـنـ - 00:11:06

لـمـ جـاءـ اـمـاـمـهـمـ وـمـقـدـمـهـمـ وـصـارـوـنـ يـعـلـنـوـنـ وـيـشـهـرـوـنـ مـلـاـعـبـهـمـ وـلـهـمـ مـنـ الـقـنـوـاتـ مـاـ تـبـثـ سـمـومـهـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ. فـعـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ لـاـ يـزـهـدـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـبـابـ هـذـاـ بـابـ عـظـيمـ عـظـيمـ جـداـ. لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـهـ شـرـفـهـ مـرـتـبـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـمـعـرـفـتـهـ 00:11:39

مـعـرـفـةـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ اـذـاـ لـمـ تـعـرـفـ رـبـكـ كـيـفـ تـعـبـدـ عـنـ قـنـاعـةـ كـيـفـ تـعـبـدـ عـلـىـ مـرـادـهـ اـذـاـ لـمـ تـعـرـفـ كـيـفـ تـخـافـهـ وـتـرـجـوـهـ اـذـاـ لـمـ تـعـرـفـ اـسـمـاؤـهـ كـيـفـ تـدـعـوـهـ تـتـعـرـضـ لـرـحـمـتـهـ لـاـنـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ - 00:12:05

تـتـعـرـضـ لـنـصـرـهـ تـتـعـرـضـ عـطـائـهـ وـمـنـهـ وـكـرـمـهـ وـجـودـهـ لـاـنـكـ تـسـتـحـضـرـ هـذـهـ الصـفـاتـ وـهـكـذـاـ وـاـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـصـفـاتـ التـيـ يـنـكـرـهـاـ جـمـلـةـ الـمـعـتـزـلـةـ وـقـبـلـهـمـ الـجـهـمـيـةـ وـيـنـكـرـ بـعـضـهـاـ مـنـ نـنـكـرـ الـاـشـاعـرـةـ اـنـاـ مـاـ رـأـيـتـ فـيـ الـبـابـ اـعـظـمـ مـنـ حـدـيـثـ ثـمـ يـأـتـيـهـمـ بـصـورـتـهـ التـيـ يـعـرـفـونـهـاـ فـيـسـجـدـوـنـ لـهـ - 00:12:31

الـذـيـ يـنـكـرـ الصـفـاتـ وـلـاـ يـعـرـفـ بـهـاـ وـلـاـ يـؤـمـنـ بـهـاـ كـيـفـ يـعـرـفـ بـصـفـاتـهـ تـرـىـ اـمـرـ لـيـسـ بـالـسـهـلـ دـعـونـاـ مـنـ مـسـأـلـةـ الـاعـذـارـ التـيـ يـلـتـمـسـهـاـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ فـئـاتـ مـنـهـمـ اـمـاـ لـاـنـهـ مـاـ جـهـلـ الـاـمـرـ اوـ اـنـهـ مـاـ بـلـغـهـ مـاـ بـلـغـهـ الـحـقـ عـلـىـ وـجـهـهـ اوـ كـذـاـ اوـ كـذـاـ اوـ اـعـتـذـرـ لـرـأـسـ - 00:13:13

مـنـ رـؤـوسـهـمـ لـعـذـرـ رـأـهـ مـنـاسـبـ بـالـنـسـبـةـ لـهـذـاـ الشـخـصـ اوـ لـذـاكـ هـذـهـ اـمـرـ جـزـئـيـةـ مـاـ تـمـ مـاـ تـعـنـيـ الاـصـلـ الـمـسـأـلـةـ يـعـنـيـ مـنـ اـعـظـمـ مـنـ وـقـعـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ باـشـدـ عـبـارـةـ وـاـوـضـحـ طـرـيقـ الـرـازـيـ - 00:13:45

الـذـيـ كـلـامـهـ مـثـلـ السـمـ وـتـأـثـيرـهـ فـيـ النـفـوـسـ اـعـظـمـ مـنـ تـأـثـيرـ السـحـرـ لـاـنـهـ اـعـطـيـ بـيـانـ وـاعـطـيـ بـلـاغـهـ وـاعـطـيـ تـنظـيمـ رـأـيـ النـاضـجـ وـمـرـتـبـ لـكـنـهـ عـلـىـ غـيـرـ هـدـيـ. لـاـنـهـ جـعـلـ قـائـدـهـ بـدـلـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. كـلـامـ الـاـقـدـمـيـنـ - 00:14:12

مـنـ الـفـلـاسـفـةـ وـغـيـرـهـمـ فـظـلـ السـبـيلـ وـاعـتـرـفـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـذـلـكـ يـسـأـلـ عـنـهـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ فـيـقـولـ وـاـمـاـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ الـخـطـيـبـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ الـرـازـيـ الـمـعـرـوـفـ بـاـبـنـ الـخـطـيـبـ فـيـطـعـنـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ فـيـ قـصـدـهـ. لـاـ شـكـ اـنـ الـذـيـ بـيـقـرـأـ فـيـ كـتـابـهـ بـيـطـعـنـ - 00:14:42

لـاـ مـفـرـ لـكـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ لـسـعـةـ اـفـقـهـ وـشـدـةـ رـحـمـتـهـ وـرـأـفـتـهـ بـالـخـصـومـ هـذـهـ اـمـرـوـفـ عـنـهـ يـقـولـ الـذـيـ اـرـاهـ اـنـهـ يـنـصـرـ مـاـ يـرـاهـ الـحـقـ هـوـ يـرـىـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـحـقـ وـيـنـصـرـهـ النـتـائـجـ التـيـ اـظـهـرـتـهـ سـلـوكـيـاتـهـ عـلـيـهـمـ وـعـلـىـ غـيـرـهـمـ - 00:15:11

الـفـارـابـيـ فـيـ نـهـاـيـةـ عـمـرـهـ اـعـتـزـلـ وـلـزـمـ الـبـيـتـ العـتـيقـ جـاـوـرـ وـالـنـتـيـجـةـ لـزـمـ الـصـيـامـ وـالـقـيـامـ وـكـانـ يـفـطـرـ عـلـىـ الـخـمـرـ الـمـعـتـقـ وـاـفـيـدـةـ الـحـمـلـانـ. نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ بـيـنـمـاـ تـجـدـ اـهـلـ الـسـنـةـ وـانـ كـانـوـاـ فـيـ بـعـضـهـمـ فـيـ الـعـلـمـ اـقـلـ عـنـدـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ هـمـ عـنـدـهـمـ - 00:15:46

مـنـ الـخـشـيـةـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ شـيـءـ يـعـنـيـ تـقـرـبـهـ عـلـىـ الـعـيـونـ وـتـجـدـهـمـ عـنـدـ الـخـاتـمـةـ يـحـصـلـ لـهـمـ مـاـ يـحـصـلـ مـنـ حـسـنـهـاـ وـنـضـارـةـ الـوـجـوهـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ فـهـذـهـ اـمـرـوـهـ بـشـارـاتـ مـعـجلـةـ وـتـلـكـ نـذـرـاتـ مـعـجلـةـ - 00:16:27

نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ فـمـنـ كـانـ لـذـكـرـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ مـبـطـطاـ وـعـنـهـ مـعـرـضاـ نـافـرـاـ وـمـنـفـرـاـ يـعـنـيـ ايـ طـالـبـ عـلـمـ تـقـولـ لـهـ تـقـرـأـ فـيـ كـتـابـ مـثـلـ حـبـ

عليك زاد المعاد ولا الصواعق المرسلة لابن القيم - 00:16:52

ها صاد الماء ها؟ عندك انت. انا اقول احد طلاب العلم. ها بزاف بزاف والله كتر من الناس عندهم الزاد يعني يعني سلس ومرن واحكام ملموسة وستراها وتطبقيها في كلام بديع - 00:17:21

مرتب يعني ما في شك ان الهدى اعجب ما اقول اعجاز لكنه ابداع والصواعق اشد منه. لمن الف هذا الباب. ولا اللي ما الفه كثير من الناس اذا جاء التوحيد في دروس المشائخ قدما الذين يقرأ عليهم في في الدرس الواحد عشرة كتب او - 00:17:52
واكثر تجده عند حتى التفسير احيانا ينفرون منه يقول انه ما نستفيد من ابن كثير. حدثنا قال حدثنا يبدو شيء عملي ملموس. واذا خرج من الدرس تذكر فاذا وجد في نفسه شيء يرددہ يقول استفدت - 00:18:22

لكن اذا سمع من تفسير ابن كثير او ابن جرير عشر صفحات تقول وش الحصيلة ضعيف ضئيلة او يمكن ما يستحضر شيء. لكن اذا استحضرت ان هذا مرتب بكلام الله جل وعلا. الذي هو - 00:18:45

الكلام واعظم الكلام ذلت نفسك لمثل هذا فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا وعنها معرضنا نافرا ومنفرا. نافرا بنفسه وطبعه عنها وانت اختبر نفسك هل تجد لكتب الاعتقاد لا سيما المروية عن السلف بالاسانيد - 00:19:07

نفسك تنقاد اليها اكثر مما تنقاد الى غيرها فتش نفسك. نافرا ومنفرا. قلت هذه كتب زمانها انتهى. ينفر عنها في بداية الطلب في المرحلة المتوسطة دخلت مكتبة اشتري تفسير ابن كثير - 00:19:50

رأني احد المدرسين وهو من الوافدين قال وبين انت رايح هذا انتهى وقته وانتهى زمانه ويدلني على تفسير من تفاسير المعاصرين التي تقرأ منها او ما قرأت لكن فتشت ولا جاهز لي. تقرأ منه الصفحات وتخرج بدون فائدة. كلام انشائي ما تمسك منه شيء -

00:20:21

صحيح اللي ما تعود على حدثنا وسمعنا وخبرنا وروايات متعددة ومتكررة قد يمل وكنا من قبل ان يختصر تفسير ابن كثير عشانرأيي احنا من اسرائيليات واسانيد ونأخذ الزبدة مباشرة. فحصل - 00:20:58

ثم ماذا رجعنا الى الاصل وجدنا انه ما يشفى ولا يكفي الا الاصل. وعلى كل حال الناس شارب وعندهم ميول احد يميل الى الرواية عاد يميل الى الدراسة فتجده يفضل هذا - 00:21:24

تفسير على ذا او ذاك كله يشربون وان شاء الله الكل على خير ما داموا يديمون النظر في كتاب الله جل وعلا وما يعين على فهمه نافرا ومنفرا. فالله له اشد بغضا - 00:21:47

كما تدين تدان العوام عندهم عبارة ما ادري تعرفونه ولا ما تعرفونه انت وربعك يكون القلوب شواهد ها القلوب شواهد انت تحب هذا الرجل لابد ان يكون قلبه يحبك موجودة العبارة عند العامة. موجودة - 00:22:07

فلما شك ان تبادل المحبة ما يمكن ان تجد شخص تبغضه وتكرهه اشد البغض والكرابة وتجده بيادلك المودة والمحبة قد يكون هذا بين زوجين لامر خارج يكره هذه الزوجة ومتعلقة به عند مودة ومحبة لان لا من اجلك انما هو من - 00:22:43

من اجلها وقل العكس لو صار. لكن المحبة الخالصة لله جل وعلا موجودة وهي من اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله. وما عندنا الله جل وعلا اشد له بغضا اذا كان معرضنا عن ذكره - 00:23:12

وهذا مجرد تنظير لا مشابهة ولا مطابقة ولا مماثلة. لكن من انى لك ان تكره شخص ويعرف عنك هذا وتريد منه ان يحبك فيه الكراهية وفيه ها وشو لا يحبه - 00:23:38

وكره الله بعطايه القرار موجود. والمقت اشد البغض. المقت اشد البغض وين اذا كان يمقت اذا كان يمقت وهو اشد البغض ها؟ ايه وارد يا شيخ وعنه اعظم اعراضا وله اكبر مقتا الذي هو اشد البغض. حتى - 00:24:15

حتى تعود القلوب على قلبين. يعني تنقسم قسمين. على قلبين قلب بدل. ويجوز الرفع ولو قال احدهما قلب والثاني كذا كما سيأتي ترجم الرفع ضرب الله مثلا رجلين احدهما قلب لو ظبط هكذا ويقول يجوز بالكسر المحقق. ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته -

00:25:06

يعني مثل الماء بالنسبة للحوت. اذا اخرج منه مات كما ان الذكر لبعض القلوب مثل الماء بالنسبة للحوت قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه الان الشعراء الذين عرفوا بالحب لبعض النساء ونسبوا اليهن - 00:25:52

كسير عزة ومجنون ليلى وجميل بثينة تجده اذا ذكرت عنده كأنه نائم من الاسبوع مثل المقويات والمشطات بالنسبة لهم وهذا في شأن امرأة يمكن يخطر له غيرها واجمل منها او كذا - 00:26:32

ينسى عدم الصيام ما كأنها مرت عليه ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه. لو فارقه ذكرها ومحبتها ساعة لاستغاث نستغاس بالله جل وعلا قائلا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:27:08

ليعود الى ما كان عليه والرسول عليه الصلوة والسلام يقول انه ليغافن على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم في اليوم اكثر من مئة مرة. وحفظ عنه الاستغفار في اجلس اكثر من سبعين مرة - 00:27:42

فلسان حاله يقول اه نعم نعم جاءت الصوم مع الذي ذكر الحديث قال فلسان حاله يقول يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطياع على الناقل يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطياع على الناقل - 00:28:11

نسيان من نسيان المحبوب وهذا البيت كما هو معروف للمتنبي ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين من اشهر الشعراء في المئة الرابعة وديوانه من اشهر الدواوين وشرحه من اكثر الشروح - 00:28:53

ويقول واذا تقاضيت الفؤاد تناصيا يعني حاسبت الفؤاد واردت منه ان ينسى المحبوب الفيت احسائي بذلك شحاحا الفيت احسائي بذلك شحاحا يعني شححة والشح اشد البخل - 00:29:31

او البخل مع الحرص فهو يدخل ويشرح بالاستجابة الى من يأمره بهذا التناصي والبيت شطره الاخير لابن الفارظ. موجود في ديوانه ويقول المحقق وصدره في ديوانه واذا دعيت الى تناصي عهدم - 00:30:09

ومعروفا انه من اهل وحدة الوجود ومن الغلاة في التصوف ومع الاسف عندي والو مطبوع ومتداول ومشروع مشرح وفي شرح الأربعين للفشل يقول قال الامام ابن الفارظ ما لهاش صفة من هؤلاء الغلاة مع شدة ما عرف عنهم من غلو شديد - 00:30:44

تجد لهم اتباع الفشنبي في شرح الأربعين يقول قال الامام ابن الفارظ رد الله رأس من كان له معارض. نسأل الله العافية ها وهم ما تعارضوا اللي يسأل ما عارضه يسأل يقول - 00:31:18

من كان له معارض يعني قد يقول قائل اذا كان بهذه المثابة كيف استشهد بكلام؟ مر علينا امس في الدرس الشعر في المسجد وطولنا حول هذه المسألة وذكر الشواهد التي فيها بعض الفحش - 00:31:48

في المسجد وللي حضر الدرس امس يذكر هذا وهنا يقال هذا البيت لهذا الشخص فعلى كل حال والايش المؤلف يستدل به على شيء يريد تثبيته وانه اذا اشرب القلب حب شيء - 00:32:19

صعب ان يتركه او ينساه والقلب اذا وزع فيه الحب ضعف فمن كان حبه لله وفي الله افلح وانجح ومن كان حبه لهوى او لدنيا او لطبع او ما اشبه ذلك - 00:32:47

خاب وخسر ها لا شك اذا توزع الحب تجده يحب فلانة ويحب فلان ويحب المال الفلاني فلانة ويحب حتى محبة ما اصله مما يقرب الى الله لكنه من باب الوسائل - 00:33:17

يتوزع بلا شك يعنيرأينا هذا في اصحاب الكتب اذا فتنوا بها فتننة تزيد عن الحاجة تجد اولا انه يعذب بها فكل حاب معدب بمحبوبه. لانه يخشى عليه ان يأتيه تلف - 00:33:49

بعدين نقص يعطي كذا حتى المحبة الجبلية للمرء للنساء والاولاد تخشى ان يمرض اذا مرض ما نمت اذا نمت الى اخره. فالمحبة الاصل ان تكون للله جل وعلا. لفظ الشرط - 00:34:15

ضعف. ايها ها وشو الحب الحب القلب ما فهمت شلون تقول. يقول ما هو الذي يضعف هل هو الحب او القلب؟ لا يضعف الحب اذا توزع مثل ماذما توزع ادنى شيء على على مجموعة وتعطيه واحد - 00:34:37

هم؟ ايها هذا المقصود الشافعي؟ طيب انت شخص يملك مئات الملايين وليس له الا وارث واحد واخر نظيره في التجارة وورثته

حدث ولا حرج هذا لا شك انه اذا وزع الشيء يضعف. تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا وادا - 00:35:11

نعم ليس فيها محظوظ حتى اهل العلم يتداولون مثل والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطره يعني الكلام اللي بس المقصود انك ما تذكر الناظم حدثاء الاحلام - 00:35:37

لئلا يعجبهم هذا ويبحثون عن البقية ويتأثرون بها فهمت مثال وهذا مسألة الترويج معروفة عند اهل العلم اذا اردت ان تروج من دون ذكر قائله. اما خشية ان لا يروج الكلام مثل ما فعل صاحب - 00:36:14

شرح الطحاوية كلهم يقول عن شيخ الاسلام وابن القيم وما اشار اليهما ولا مرة واحدة لئلا يهجر الكتاب او يتلف الكتاب لانه في وقت كانت مؤلفات الشيوخين تحرق. واحيانا يروج الشيء - 00:36:45

ذكر بذكر وان كان في الاصل انه لا يسوغ الذكر لكن من باب الترويج تجد مؤلفات الصناعي والشوکاني نعم يروجون كتبهم بذكر مذاهب الزيدية والهادوية وكذا من اجل ان يروج الكتاب لان - 00:37:09

في وقتهم غالب سكان اليمن. كما قال الصناعي نفسه. فلو لم يذكروا هذا من باب الترويج يعني لا اقوالهم لا يعتد بها استمتعوا بالفتنة في وقت ويريد اخذ كلام جيد له من دون نسبة اليه - 00:37:35

تميز في فن معين لكن عنده شوائب في امور اخرى وهو لا يريد ان يصلی لان لا يفتتن به اعجبه الكلام هذا ولا يريد ان ينسب لنفسه امانة لنعمة قال بعضهم ايه - 00:37:55

فالصحيح موجود وبين من الترويج نوع من الترويج لانه ذكر اسمه الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما راجعت فيه البلدان التي طبعت ووزعت فيها ويقول اذا مرضنا تداوينا بذكركم فتترك الذكر احيانا فنتنكس - 00:38:17

الآن في علم النفس يذكرون التوصل الى ما يريدون بذكر المحبوب تجده او تجد هذا مريظ ولا يعقل من شدة المرض ثم يذكر له اشياء فيستيقظ او يغير وضعه تدب اليه الحياة - 00:38:57

وبالمقابل شيوخ عرفناهم ونسمى منهم ان نسمى. يحصل لهم ما يحصل من حوادث يدخلون العناية المركزة ويسمع القرآن واظحائهم وبعضهم تفتح القراءة عنده فيكمل ولو ناديته بجميع اسمائه ما اجاب - 00:39:38

قالوا عن شيخ في مصر قبل خمس سنوات احتاج الى عملية جراحية وقررت العملية في الساعة كذا فقال انظروني دقائق حتى اقرأ حزبي رضوا قال انظروني حتى اشرع في حزبي. من نصيبيه من القرآن - 00:40:16

فسرع فيه فبدأوا العملية وبنجوه وانتهوا وهو يكرهه وش عندك ترى مصري ذا اقول لك ما انا بقول لك ها الخير موجود في كل مكان. والامة فيها خير الى قيام الساعة. هم. الخير موجود في امتى الى قيام الساعة - 00:40:51

يقول عليه الصلة والسلام ووجد يعني يجيئنا اسئلة من فتاة بنجلاديшиة تسأل عن دقائق العلم وتقول ان فاتكم شيء من حلقات الكتاب الفلاني في عندي. وش تقول؟ وامرأة في المغرب تسأل عن - 00:41:22

سماع الدروس وهي تعسل الملابس في الحمام السمعاء في اذنيها والحمد لله يعني الخير موجود. فاقول ان مثل هذه الامور القلب اذا اردته في وقت الظيق فاحمله على ما ما يستحق من - 00:41:48

من من التفرغ له وهو الله جل وعلا. من يستحق هذا التفرق وما يقرب اليه والحب الجبلي والحب الادنى ما في اشكال. ما حد يمنع من حب الولد هذه امور جبلية من حب المال زين للناس - 00:42:15

حب الشهوات الى اخره وذكر ابن القيم وغيره عند الخاتمة من يذكر له شيء او تذكر له الشهادة فينطق بما كان باهجا به في حياته وهذا باب واسع. اذا اذا مرضنا تداوينا بذكركم. مثل ما قالوا عن بعض الناس - 00:42:37

انه في حال الاعياء الشديد في حال المرض الذي لا يعي معه يذكر عنده فلان او فلان فيصحو او يستجيب قال رحمه الله ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته - 00:43:09

ومن المحال شو العبارة؟ اي لا هذا اللي عندنا وش عندك انت تذكر ايه الذي لا يؤمن بالصفات ولا يعترف بها وينفر من ذكرها ويكرهها ويمقتها هل يتذكر قلبه او يلهم قلبه او يلهم ذكر الله جل وعلا؟ وهو محارب لصفاته نافر من سماعها - 00:43:36

معرض بكليته عنها معرض بكليته عنها زاعم ان السلامة في ذلك يعني في المحاربة والنفور والاعراض عن اسماء الله جل وعلا وصفاته زاعم ان السلامة في ذلك كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان. يعني ان هذا ما ذكر - [00:44:33](#) من محاربة الصفات والنفرة من سماعها هذا هذه هي عين الجهالة والخذلان الجهالة معروفة والخذلان الاسلام للعدو. ان يخلب بينك المخدول وخلب بينه وبين ما يظنه بينه وبين ما يضره - [00:45:08](#)

ها اسلام يعني ما هو بالاسلام الدين ولا يسلم المسلم اخو المسلم الى ان قال ولا يسلمه. يعني لا يخلب بينه وبين عدوه. فيخذله. والاعراض عن العزيز [فليس القلب الصحيح قط - 00:45:39](#)

فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى لماذا لانه اغلى شيء واحد شيء في الوجود ربه الذي خلقه واوجده واغدق عليه النعم وهداه لهذا الدين - [00:46:13](#)

لو ان شخصا اهدى اليك هدية واخر انقذك من كارثة. واخر قال فعل كل يوم تبكي تحبه لكن ايه حب عليك اللي يهدى عليك هدية يسيرة او كبيرة بعد ان هدى عليك قلم واحد اهدى عليك سيارة واحد واخذ وثالث اهدى اليك بيت - [00:46:39](#)

واحد وجده مصدوم وترفس في الشارع ونقلك الى المستشفى صار سببا في حياتك. لا شك انهم يتفاوتون فكيف بالمنعم حقيقي هو الله جل وعلا سبحانه جل في علاه [فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى. وصفاته وافعاله واسمائه. ولا - 00:47:04](#)

افرح بشيء قط كفرحة بذلك وكفى بالعبد خذلانا ان يظرب على قلبه سرادق سرادق يعني حاجز من سور او خيمة او بيتا المهم انه سرادق يحول بينه وبين ما يريد. وكفى بالعبد خذلانا - [00:47:37](#)

ان يظرب على قلبه سرادق الاعراض. عنها عن الاسماء والصفات والنفرة والتنفير او النفحة والتنفير والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله تعالى والايام به وبصفاته واسمائه. الان في الدراسات - [00:48:09](#)

هذا يتخصص في القرآن وعلومه. وهذا يتخصص في العقيدة. وهذا في الحديث. وهذا في الفقه. وهذا في ادب وهذا في التاريخ وذلك في الادب الفرنسي وذلك في الادب سي ان نعم - [00:48:37](#)

اكثر هذه التخصصات لا تنفع الا اذا استغلت واستعملت وسيلة وسيلة تتخذ الى ما يرضي الله جل وعلا قد يكون يقول اتخصص في الادب الفرنسي مثلا وتعلم لغتهم واوغل فيها لادعوهم - [00:49:01](#)

لكي ادعوه. وقد يقول الطبيب انا اتخصص في الطب لانقذ واساعد اخوانني المرضى من الامور لا شك انها بمقاصدها لكن لا يستوي من يتخصص في كلام الله جل وعلا او كلام رسوله - [00:49:30](#)

او العقيدة التي نحن بصدد تقرير فضلها مع من يتخصص في ادب ويقال كما قال في مجموعة من طلاب العلم واحد متخصص في الادب. يتحدثون والله انا عندي افضل تاب - [00:49:50](#)

وتخصص الفقه مثلا المعني والثاني متخصص بالتاريخ يقول عندي البداية والنهاية ما لها نظير وذلك يقول كتاب الاغاني ما صنف مثله يستوون هؤلاء ها لا يستوون والاشتغال بما لو كان حقا يعني افترض انه كله حق - [00:50:09](#)

فيما في هذا الكتاب لم ينفع الا بعد معرفة الله تعالى والايام به. ثم بعد ذلك هذا الكتاب كله صحيح مع ان تواريخ فيها ما فيها وكتب الادب فيها ما فيها من من السقط والسفه وغير ذلك من العلوم. لكن كل - [00:50:42](#)

هذه تنفع اذا اذا عرف الله جل وعلا وسخر هذه العلوم لخدمة دينه. الا بعد معرفة الله تعالى والايام به وبصفاته واسمائه اما بدون ذلك بدون ايام بالله وصفاته واسمائه كلها ما تنفع. حتى - [00:51:07](#)

خصص في القرآن الا اذا ترتب عليه هداية بسبب تدبره للقرآن الا فالمستشرقون وهم اثبت الكفار تخصصوا في القرآن واطلعوا على خفايا وفهروا فهارس ما ما فعله المسلمين وفي السنة كذلك. والذي يغلب على الظن ان خدمتهم لكتاب والسنة بهذه فارس الدقيقة - [00:51:42](#)

من اجل ان ييسروا على انفسهم الرجوع اليها متى شاءوا. لينالوا منها ما ينالون ولا بدون نية تجلس سنين طويلة تدخل كتب وتعلوها

بالكلمة وتفهروس هذه الكلمات من اجل ماشي. ها؟ سخرهم الله لكن اهدافهم واظحة - [00:52:16](#)
ها اقول منهم كذلك اخوك الذكر صحيح الا بعد معرفة الله تعالى والايام به وصفاته واسمائه والقلب الثاني قلبها اقرأ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. والقلب الثاني قلب مضروب بسياط جهالة - [00:52:46](#)

وعن معرفة ربه ومحبته مصودد. وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود قد قام قد قام شبهها من الكلام الباطل وارتوى من ماء اجل غير طائل تتعجب من هوايات الصفات واحاديتها الى الله عجيجا. وتوضح منه الى منزلها ضجيجا - [00:53:15](#)

ما يسومها تحريفا وتعطيلا. ويولى معانيها تغييرا وتبدلها. قد اعد لدفعها انواعا من العدد وهيأ لردها ضربا من القوانين. واذا دعي الى تحكيمها ابا واستكبر وقالت الكادلة اللغظية لا تفيد شيئا من اليقين. قد اتخذت تأويل جنة يتترس - [00:53:45](#)

من موقع سهام السنة والقرآن. يجعل اثبات صفات ذي الحال تجسيما وتشبيها يصد بها القلوب عن طريق العلم والايام. مزج البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم الانبياء لكنه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء. خلع عليه الكلام الباطل - [00:54:15](#) خلعة الجهل والتجهيل. فهو يتغثر في اذيال التكفير لاهل الحديث. والتبديع لهم قد طاف على ابواب الاراء والمذاهب يتکفف اربابها.

فامتنى باخس المواهب والمطالب عدل عن الابواب الساقطة المليئة بالخيبة والحرمان. قد لبس حلة منسوجة من الجهل والشبه والعناد. فاذا بذلك له النصيحة ودعى الى الحق. اخذته العزة بالاثم حسبه جهنم ولبيس المهاود. فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايام - [00:55:15](#)

وما شد الجنابة بي على السنة والقرآن. وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الرحمن وما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزان اظن انتهى القلب الثاني صراحة [00:55:45](#) هذا يقول يبرز بعض الناس في العلم

يبرز بعض الناس في العلم ثم ما يثبت ان يشتهر امره بين الناس ويظهر له ما عنده من غزارة العلم وكثرة المحفوظات وجميل الفوائد من علم الكتاب والسنة وما يتعلق بهما ثم يظهر كلامه في عقيدته - [00:57:11](#)

وان عنده تخليطا في بعض الابواب في العقيدة كالاسماء والصفات. والسؤال هل يقال يقول مع انهم يكونون من خارج هذه البلاد الله المستعان. هل يقال في من سبق وصفه كما يقال في النووي وابن حجر يعني وغيرهما من - [00:57:39](#)

لما السابقين من صار عندهم لوث في مسائل الاعتقاد مع بروزهم في علوم اخرى لا سيما في الحديث والرواية والتبع والزهادة كما هو معلوم عن النووي وغيره. ام يقال هؤلاء مختلفون - [00:58:12](#)

فهم غير معدورين بجهل او بظرف الزمان او نحو ذلك والحق الان تبين لا يخفى. لا شك ان الحق وبلغ الحجة وظهور مذهب السلف في ايامنا هذه اظهر منه في وقت - [00:58:41](#)

بن حجر النووي فرق بين ان تكون الصفة الغالبة في البلاد الاسلامية لمذهب من المذاهب ويتبعه من يتبع افتراضها برؤوسهم وبينما يكون العكس يعني لو يوجد واحد ويقول والله انا اشعري يقول هو اشعري او معتزلي في هذه البلاد التي لا تعرض فيها - [00:59:07](#) في هذا المذهب هذه المذاهب او يقولها في بلد تقرر فيه هذه المذهب. لا شك ان لهذا اثرا في مسألة وفهم الحجة وبلغ الحجة. لكن مع ذلك الحق ابلج والمؤاخذة عند ظهور الحجة - [00:59:35](#)

تحتفل عنها عند خفائها وكثير من من تأثر بالمذاهب احسانا منه للظن بعلماء هذا المذهب رأى هؤلاء سواء كانوا من من منكر الصفات ويقرر ان تعطيل هو التنزيه ومشى على هذا قرون وتوارثه اجيال في بلد من البلدان وبين بلد لا يعرف هذا المذهب اصلا فيه - [00:59:56](#)

وعلى كل حال العلم هو الحكمة التي يقال عنها انها ظالة المؤمن. فاذا وجد عنده علم من العلوم لا يوجد عند غيره ولو كان عنده نوع تخليط في علوم اخرى. لكن اذا وجد من سلم من هذه - [01:00:32](#)

وهذه المخالفات فهو اولى بان نعرض عليه بالتواجذ. الان قد لا تجد العالم المحقق الذي يشفي العليل ويروي الغليل في جميع العلوم تجده في علوم الكتاب والسنة يستمسك بغير زه - [01:00:52](#)

لكنه في علوم العربية اقل. يوجد منه وامكن منه في العربية لكن عنده شيء من الدخل. مثل هذا لا يمنع من الاخذ منه مع الحذر

الشديد من التأثر في مخالفاته والله اعلم - 01:01:18

رجل سالم من البدعة واخر فيه شيء من البدع لكن الذي فيه من البدع يكون امكنا في فنه من الان انا بقول اخر كلامنا متخصص في هذا المجال شلون شيخ انه قد يكون متخصصين في مجال مثلا في اصول الفقه لكن كلها في هذا المجال - 01:01:38

وما امكنا من الاخر مع انه مثل المبتدئ قد يأخذ يعني يستفيد منها نفس ذات الفائدة تقريبا لكنه على كل حال اذا وجد من يكفي ولا خلل عنده هذا اولى. واذا لم يوجد اخذ من ذاك بقدر ما عنده من العلم - 01:02:18

ويحتاط المسلم بيدينه وعلمه بحيث لا يتأثر بما عنده من مخالفات والله المستعان لحظة لحظة اي نعم الظاهر نفس السؤال دعاء الاستسقاء يا شيخ ورد انه كذا يا شيخ. هو وردت ولا كذا - 01:02:38

رأي وردت المبالغة في رفع اليدين حتى صارت ظهورها الى السماء. بهذه الطريقة. او كذا. ايه. اما كذا فهم بعضهم من قول الراوي وكان الظهور صحيح. ها؟ غير صحيح. هذا على فهم الفهم كثير - 01:02:58

هـ؟ امام الحرم النبوى على كل حال فهمهم اللي فهم كثير. فهمه وسلف وربح المعتمرين. جمهور يا شيخ. لا مكذب من السنة. جزاك الله خير. اللي يعرفه كذا. او مثل ما قلت كذا. هو من شدة الرفع وصل الحد الى ان بلغت الاقسام. ممكن - 01:03:18

شيخ احسن الله اليك مقطع انتشر يا شيخ اللي هو احد المشايخ رحمة الله يقول لك قول في امان الله السلام عليكم لا لا في امان الله وحفظه والدوحة يعني غلط هذا ما في شي له نجدية ذي وين - 01:03:38

لا لا الشیخ قالها حجازية بعد ایه الله يرحمه رحمة واسعة وكان الله على كل شيء يقصد الحرث على سنة النبي نعم هو كذلك اجب يا عبد الله قلت المقص اشد البرج - 01:04:08

خير خير بإحاطة او كفاية بس نسيت هذي غير المقت غير اسم من اسماء الله المقيت هو بالمقيت. من الحساب او الاحاطة يا شيخ؟ من من من القوت اللي عانى - 01:04:39

من الاسماء الحسنى. كثير يا شيخ من الشعر يستخدم مسألة فلان يشفى من الامراض خصوصا لا لا هو الاشكال في كتب التواريخ من ائمة موثوقين تجده اذا مر بترجمة عالم - 01:05:00

ذكر ان قبره هناك وانه يزار وبعضهم يقول ترياق وبعضهم كذا يتتساهلون في مثل هذه الامور شاهدا حفيظا نصيبا على هذه الاعمال يعني ينكر عليها ما ينكر - 01:05:25